اشترى في كل قرية نخيلاً وعقاراً ، ثم وهبها لمن كان معه من اتباعه ، واشترى اولاده من بعده الاراضي الواسعة وعمروها قُرى . فمن أين هذه الأموال لو لم يكن المهاجر ذا ثروة واسعة جاء بها من البصرة وابقاها لأحفاده وخدمه .

اشترى السيد علي بن علوي ارضاً بعشرين الف دينار سماها (قَسَم) باسم أرض بالبصرة تملكها الاسرة كانت ملكاً لجده السيد الامام محمد النقيب بن علي العُرَيضي ، فتوارثها الاولاد حتى وقعت في حصة المهاجر أحمد بن عيسى . ففي هذه الأرض الجديدة بحضرموت بنى السيد علي بن علوي داراً وغرسها نخيلاً حتى صارت بلدةً ما زالت قائمة هي بلدة قَسَم .

اهدى عبد الله بن الامام المهاجر جميع ما يملكه والده في قرية الحسيسة لخادمه مخدم وهو كثير . وحج ابنه علوي بن عبد الله وجماعة من اقاربه وصحبه وثمانون رجلاً من أهل بلدته ، ثم تابعه غيرهم من البلدان الاخرى التي مرَّ عليها . كل ذلك على حسابه ، ينفق بسخاء ، وقد اخذ جمالا للمنقطعين وخدماً واشترى الهـدايا وقدَّمها لمن حج معه ليعودوا بها إلى اهاليهم (المشرع الروي ، ص ٣١ ، والجوهر الشفاف) . تصوّر هذه النفقات فهل تكون الاّ من ذي ثروة ، مع انه فرد واحد في هذه الاسرة . وكان علوي بن محمد (صاحب معرباط) ذا تجارة واسعة واملاك عريضة . وكان الفقيه المقدم محمد بن علي يملك غلات ينفقها في اعمال البر .

ولو أردنا التعداد لطال القول ، وفيما ذكر غنية .